

تقييم المسائل المتعلقة في العدالة ضد مقدمى

قانون مكافحة الارهاب

فيزان أوزباي (تركيا)

سزن كاما (تركيا)

مقدمة

ضد مقدمى قانون الارهاب ويشار إليه JASTA قانون تعديل قانون حصانات السيادة الخارجية يشار إليه FISA فيما يخص المطالبات المدنية ضد دولة اجنبية من اجل ارتكاب عمل من اعمال الارهاب الدولي ان يتسبب فى اصابات او الوفاة او الحاق اضرار بالمتلكات. ويسمح JASTA المحاكم الامريكية ان تمارس و يتها القضائية على اى دولة اجنبية بزعم دعمها للارهاب الدولي ضد مواطن امريكى او الممتلكات .

وقد وافق مجلس الشيوخ JASTA اى اعتراض فى ايار/مايو .2016 وفى ايلول/سبتمبر 2016, اقر بالاجماع فى مجلس النواب. فى 23 ايلول/سبتمبر 2016, رفض الرئيس اوباما. ومع ذلك, 28 ايلول/سبتمبر 2016, اقر الكونغرس بمجلسيه مشروع القانون. ومن المهم بوجه خاص لانه اول فيتو رئاسى التجاوز خلال ادارة اوباما .

وكان سمح للمواطنين الامريكيين الى مقاضاة دولة اجنبية اذا اعتبرت تلك الدولة دولة راعية للارهاب فى الولايات المتحدة الامريكية, اذا تضررت منه ان المساعدات التى تقدمها الدولة الى الارهاب الدولي. ويسمح هذا JASTA المحاكم الاتحادية فى ممارسة الاختصاص الشخصى على اى دولة اجنبية من اجل دعم الارهاب الدولي ضد مواطن امريكى او الاموال بغض النظر اذا كانت هذه الدولة هى دولة راعية للارهاب. الحجاب رفع الحصانة السيادية

المحاكم نتيجة تطبيق JASTA فى النهاية اثار سلبية على القانون الدولى والعدالة والعلاقات الخارجية. هذه الورقة ترمى الى تحليل اعتراضات وانتقادات فى هذا الصدد. فى البداية, بايجاز تعديلات على تطبيق الحصانة السيادية بعد سن JASTA. بعد ذلك, التركيز على نقد JASTA من حيث القانون الدولى والعلاقات الدولية. واخيرا, سوف تظهر ردود الفعل الدولية والاستجابة سن JASTA.

اولا - الارهاب استثناء الحصانة السيادية

بمبدا الحصانة السيادية يجلب الى فرض قيود فى ممارسة الاختصاص فى دولة اخرى. فهى تستند الى المبدأ القائل بانه عندما اختصاص سيادى واحد اخر, مصالح العلاقات السلمية تملى على ضبط النفس فى ممارسة ذلك الاختصاص. وبشكل اكثر تحديدا, مذهب الحصانة السيادية على عاتق متبادلة بين الزينة تمديد حصانة الامم على قدم المساواة مع احترام السيادة الاقليمية المطلقة.

ولكن رد الفعل القانونى الى مركز التجارة العالمى فى نيويورك بتفجيرات اوكلاهوما الامريكية وتم توسيع اختصاص المحاكم فيما يتعلق بالمطالبات المدنية ضد الحكومات الاجنبية الناجمة عن الانشطة الارهابية مع تعديل يجلب الاستثناء الخاص بحصانة السيادة الاجنبية لكى فى عام 1996. من اجل تطبيق الارهاب استثناء الدولة الاجنبية يجب ان يعين دولة راعية للارهاب وقت وقوع الفعل او يتم تعيين نتيجة للتصرف. هذا الحكم, رغبة منه فى اضيق نطاق تفصيل الارهاب استثناء لا يهزم غرضا هاما سن الخاص بحصانة السيادة الاجنبية لكى بل يسلب الارهاب باستثناء فعاليته فى الرغبة فى معاقبة بعض البلدان, حاليا, عن الافعال التى تنظر الولايات المتحدة غير مقبولة.

JASTA التى سنت بعد 20 عاما بعد التعديل المذكور بتضمين الاحكام التالية والتعديلات. وهو يعدل قانون الاجراءات القضائية الاتحادية لتضييق نطاق الحصانة السيادية (اي دولة اجنبية الحصانة من الولاية القضائية للمحاكم الامريكية) على وجه التحديد, وياذن بشأن اختصاص المحاكم الاتحادية مطالبة مدنية ضد دولة اجنبية جسدية على الاشخاص او الممتلكات او الوفاة التى تحدث داخل الولايات المتحدة نتيجة: (1) عمل من اعمال الارهاب الدولى, (2)

الضرر التي ترتكب في اى مكان رسمى او وكيل او موظف من دولة اجنبية تعمل في نطاق العمل .

الارهاب الدولى لا يتضمن عملا من اعمال الحرب . اختصاص المحكمة الاتحادية لا تمتد الى دعوى المطالبة التي تستند الى اغفال او على مجرد الاهمال. مواطن امريكي ان يرفع دعوى مدنية ضد دولة اجنبية جسدية, او الى حدوث وفاة او اضرار ناجمة عن فعل من افعال الارهاب الدولى التي تم ارتكابها من قبل منظمة ارهابية (4 Sec). مشروع قانون يعدل القانون الجنائى لفرض المسؤولية المدنية على شخص يتامر على ارتكابها او يقترفهما او (الناجم عن تقديم مساعدة كبيرة) لعمل ارهابى دولى او يخططون لها او من قبل منظمة ارهابية.(لجنة البورصة والاوراق المالية. 5) يحدد اختصاص المحاكم الاتحادية الحصرية المطالبات المدنية بموجب هذا القانون. ويسمح ذلك وزارة العدل التدخل في دعوى مدنية للحصول على الاقامة. يجوز للمحكمة ان تمنح الاقامة وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة قد دخلت في مناقشات بحسن نية مع دولة اجنبية لحل الدعاوى المدنية (7 Sec). ان هذا القانون ينطبق على التعديلات مطالبة مدنية: (1) رهن او بدء التشغيل او بعد سن; و (2) من وقوع او ممتلكاتها او الاعمال التجارية او بعد اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 .

وفى ضوء ما تقدم JASTA, سيخل المبادئ الدولية المزمنة المتعلقة بالحصانة السيادية ووضع قواعد اذا طبقت على الصعيد العالمى, يمكن ان تكون له عواقب خطيرة على الولايات المتحدة والدول الاخرى بالمصالح الوطنية. الحصانة السيادية مبادئ حماية القوات

المسلحة, وموظفى المساعدة من اجراءات المحاكم الاجنبية. هذه المبادئ ايضا حماية اصول الحكومة محاولة استيلاء المتقاضين خاصة فى الخارج. ازالة الحصانة السيادية فى المحاكم الامريكية من الحكومات الاجنبية التي لم تصنف من الدول الراعية للارهاب, تستند فى الادعاءات بان هذه الحكومات الاجنبية فى خارج البلاد صلة بالارهاب اصابات على الاراضى الامريكية, يهدد بتقويض هذه المبادئ الراسخة .

نقاد اتهام الارهاب استثناء هذا الانتقاص من الحصانة السيادية لم يسبق لها مثيل، من المناسب ان تمديد الولاية الامريكية التي من شأنها ان تغير الهدف الاساسى الخاص بحصانة السيادات الاجنبية لكى ونطاقه. ويقول معارضو هذا الاجراء ان الحاجة الى الارهاب استثناء لا ترجح عدم التيقن الناجمة عن اثار صدوره. وهناك مخاوف من انه قد يؤدي الى تاكل مصداقية الخاص بحصانة السيادات الاجنبية لكى يتدخل فى سير العلاقات الخارجية، وكشف الموجودات الكويتية فى الخارج للخطر. تسمح بتنفيذ احكام الصادرة ضد اصول دولة اجنبية، ولا سيما الاصول غير المتصلة بالادعاء، قد يتسبب ايضا فى الدولة بالرد على الاصول الامريكية الموجودة داخل اراضيها. ومن المؤكد ان هذا صحيح بالرغم من انه يوحى بان القلق ازاء الاجراءات التى يمكن اتخاذها فى المستقبل من الدول التى تعرضت للارهاب باستثناء تفوق استصواب توفير الاغاثة لضحايا الارهاب .

وثمة مخاوف من احتمال التداخل مع العلاقات الخارجية الناجمة عن الدعاوى المدنية ضد الدول التى تقدم مساعدات مادية الرياضة للارهاب. العلاقات مع الدول الراعية للارهاب بوجه خاص بالعقوبات الحساسة مواقف مشتركة فى كثير من الاحيان بالتنسيق مع الدول الاخرى. الدعاوى المدنية ضد الدول الراعية للارهاب يمكن ابطال هذه العلاقات من خلال ادخال عنصر القدرة على التنبؤ. هذه الصراعات سيكون حتميا، مما يؤدي فى كثير من الاحيان مصالح وزارة الخارجية المعارضة من المدعى. غير ان الحصانة فى الخاص بحصانة السيادات الاجنبية لكى تتعرض بالفعل عددا من الاستثناءات ولا يوجد ما يشير الى انها تؤثر على العلاقات الخارجية. وعلاوة على ذلك، يسعى التعديل لمعالجة هذه المسألة من خلال سلطة المدعى العام بالاقامة اكتشاف طلبات قد تصل الى عشر سنوات، الموجه الى الولايات المتحدة اعطى السلطة التنفيذية بعض السيطرة على الحصانة فيما يتعلق بالنشاط الارهابى الدعاوى على اساس .

دولة راعية للارهاب التسميات الا بعد الامن القومى والسياسة الخارجية محترفى المخابرات بعناية جميع المعلومات المتاحة لتحديد ما اذا كانت تستوفى

المعايير التي الكونغرس. وعلى النقيض من ذلك، يخرج JASTA المعايير والممارسات الراسخة في إطار القطاع الخاص بحصانة السيادات الاجنبية لكي وتهدد جميع الحكومات الاجنبية بالحصانة من الاجراءات القضائية في الولايات المتحدة لا تستند الا على الادعاءات الخاصة للمتقاضين ان حكومة اجنبية في الخارج اجراء ما او مجموعة او شخص نفذوا هجوم ارهابي داخل الولايات المتحدة. وهذا من شأنه ان يدعو الى اتخاذ قرارات لاحقة على اساس المعلومات الناقصة المجازفة محاكم مختلفة للتوصل الى استنتاجات مختلفة حول الجرم الذي ارتكبه فرد الحكومات الاجنبية ودورها في أنشطة ارهابية ضد الولايات المتحدة .

واخيرا، واصدار JASTA قد يضر بالعلاقات الامريكية حتى مع حلفائها المقربين. ومن المقدر ان الباب لاتهام كل بلد اجنبي مواطنوها الى الولايات المتحدة التي ارتكبت اعتداء ارهابي. بعد، JASTA من الصعب ضمان الامن القومي الامريكية قد يقصر التعاون مع البلدان الاخرى أنشطة مكافحة الارهاب قد خلق عالم منقسم على نفسه .

ثالثا - ردود فعل الدولية سن JASTA

هناك ردود فعل كبيرة في جميع انحاء العالم JASTA، اثارها المحتملة. وابلغ اوباما اساسا على مواطن الامور، انه حتى لو كان عن تعاطفنا العميق مع اسر ضحايا الهجمات الارهابية في 11 ايلول/سبتمبر لن JASTA حماية الامريكيين من الهجمات الارهابية او تحسين فعالية الرد الامريكي على الهجمات الارهابية. اقصر من denotation جاءت من البيت الابيض جوش بجدية من اجل تمرير مشروع القانون. ودعا الشغل التصويت "محرجة" عن هيئة تشريعية في عقود. وزير الدفاع الامريكي، كما حذر الرماد كارتر على امكانية الدول الاجنبية للحد الحصانة السيادية ضد الولايات المتحدة وان هناك خطرا على الممتلكات الخارجية الامريكية، بما في ذلك قواعد عسكرية .

وعلاوة على ذلك، المستشار القانوني السابق جون ب. بيلينغر ان القانون قد يسبب بلدانا اخرى قد تتخذ تدابير ضد الحصانة السيادية، خاصة ضد الولايات المتحدة. استاذ القانون بجامعة ديوك كورتييس برادلي حذر من ان يجعل اي

مواطن امريكى الى المطالبة المحتملة لاي بلد, وان تؤدي الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد من بلدان اخرى مثل مسؤولية حماية (كما فى العراق, على سبيل المثال, استخدام الطائرة الهجمات وايضا المساعدات العسكرية لاسرائيل. وبالإضافة الى ذلك, فان مجالس تحرير بعض المجلات الرائدة فى الولايات المتحدة (مثل "واشنطن بوست", "ول ستريت جورنال", و"واضح" نيو يورك تايمز" ان JASTA معيقة .

ان القانون لا يذكر JASTA هجمات 9/11 او المملكة العربية السعودية صراحة, الا انه من المعروف باسم "قانون 11 / 9". ويدعى ان السبب الرئيسى يسير دعوى مدنية ضد السعودية الضحايا والاسر مصالح اخرى بجروح او اصببت باضرار فى هجمات 11/9 .

ويرجع سبب رد فعل من السعودية. عندما قدم مشروع قانون الحكومة السعودية على بيع ممتلكاتهم حوالى 750 بليون دولار فى الولايات المتحدة .

والى جانب الامريكين والسعوديين JASTA الردود على, هناك بعض التحذيرات على النقاد من جميع انحاء العالم. وللوهلة الاولى, وقد الاتحاد الاوروبى الولايات المتحدة معارضتها JASTA المذكورة اعلاه. ومن ناحية اخرى, هناك ايضا بعض المزاغم القائلة ان تماما بين الحكومة الامريكية والسعودية. على سبيل المثال, ثمة ادعاء بان الحكومة الامريكية باع اسلحة بقيمة 48 مليار دولار للرياض منذ عام 2010 تحت ادارة المبيعات تجاوز اوباما ثلاث مرات على ادارة بوش. وحذر البرلمان الهولندى بيت JASTA واضعى القوانين التى ستؤدى الى "انتهاك غير مبرر لسيادة الهولندى" تؤدى الى "خيالية الاضرار". .. احد اعضاء مجلس النواب الهولندى من حزب العمل ايضا رسالة مجلس النواب الامريكى الاشارة الى الاثر السلبي JASTA الحصانة السيادية الهامة حلفاء الولايات المتحدة. وفى هذا الاتجاه, البرلمانى الفرنسى بيير JASTA Lellouche ان يسبب عواقب سياسية كبرى تحول كبير فى القانون الدولى. وبالإضافة الى ذلك, مشيرا الى ان هذا القانون يسمح للمواطنين الفرنسيين لمقاضاة الولايات المتحدة .

وعلى نفس المنوال ,هناك العديد من النقاد من منطقة الخليج. منظمة التعاون الاسلامى JASTA مجلس الشورى انتقد "حكيم" و "سابقة خطيرة", وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامى ايد مدنى ان تمرير JASTA هدد العلاقات الدولية, الاقتصاد العالمى تسبب الاحباط. وقال ان هذا اضعف ايضا السلام والامن فى جميع انحاء العالم, وسوف يسبب عدم الاستقرار والتطرف .

كما تبدو JASTA قد تؤثر سلبا على العلاقات الدولية لانها تشكل سابقة خطيرة. لقد خلقت هذه الايام حالة من الفوضى. كقوة عظمى حالة الولايات المتحدة, لا بد من تعزيز السلم والامن الدوليين. واذا لم يكن الامر كذلك, قد يؤدى اكثر اضطرابا, واحمرت وجوه الجميع واشتعل الاداء بسبب العالم قريبا .